دى
لليهود اول ايام الاسابيع لكونهم اهل المبدا والظاهر وللنصارى
ما بعده لانهم اهل المعاد الروحانى والباطن المتاخرين عن
المبدا والظاهر بالنسبة الينا وللمسلمين اخرها الذى هو الجمعه
لكونهم فى اخر الزمان اهل النبوة الخاتمة واهل الوحدة
الجامعه للكل وان جعل السبت اخر الايام على ما نقل انه
السابع فبالنسبة الى الحق تعالى لان عالم الحس الذى اليه
دعوة اليهود هو اخر العوالم وعالم العقل الذى اليه دعوة
النصارى اولها والجمعه هى يوم الجمع والختم فمن لم يراع
هذه الاوصاف والمراقبات اصلا زال عنه استعداده فمسخ
كما مسخت اصحاب السبت بهواهن الصيد اى احراز الحظوظ
النفسانى واقتناسها فى يوم السبت فاحتالوا فيه فاتخذوا
حياضا على ساحل البحر ليحبسوا فيها الحيتان ويصطادوها
يوم الاحد اى دخروا فى ساير الايام من ماتجر الهيولا
الجرميه والجرمانيات الماديه فى حياض بيوتهم من انواع
المطاعم والمشارب والملاذ والملاهى فاجتمع لهم فيها من
الحظوظ النفسانيه فى يوم السبت ما اكتسفوا به فى ساير
ايام الاسبوع ليفرغوا فيها الى الاشتغال بالمكاسب
والصناعات والمهن كما هو عادة اليهود اليوم وشطار
المسلمين وفى الجمعات فان اكثر فسقهم فيها فذلك
اعتدادهم فى السبت وهو يدل على جميع اوقات حضورهم
مصروف فى هموم الدنيا وطلب حظوظ النفس والهوى كما ترى
اليوم واحدا من المسلمين قالبه فى المسجد فى الصلاة وقلبه
فى السوق فى المعامله حتى قال احدهم جزيرة حسابى من

الصلاة

الصلاة ارادا اذا فرغت اشتغال الدنيا الى الصلاة اخذه
قلبى فى تصحيح تجاراتى ومالى على الناس وما للناس على
وذلك موجب الانحطاط عن العالم العلوى الانسانى الى
الافق السفلى الحيوانى وهو معنى قوله تعالى فقلنا لهم
كونوا قردة مشابهين الناس فى الصوره وليسوا هم
خاسئين بعيدين طريدين والمسخ بالحقيقة حق غير
مسكور فى الدنيا والاخرة كما وردت به الاوراد والاحاديث
كقوله وجعل منهم القردة والخنازير وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحشر بعض الناس على صور يحسن عندها القردة والخنازير
وقد روى عن الممسوخ ثلثة عشر ثم عددهم وبين اعمالهم
ومعاصيهم وموجبات مسخهم والحاصل ان من غلب عليه وصف
من اوصاف الحيوانات ورسخ فيه بحيث ازال استعداده وتمكن
فى طباعه وصار صورة ذاتيه له كالماء الذى منبعه معدن الكبريت
مثلا صار طباعه طباع ذلك الحيوان ونفسه نفسه فاتصلت عنه
المفارقه ببدن يناسب صفته فصارت صفته صورته
والله اعلم واذ قال موسى لقومه ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة
هى النفس الحيوانيه وذبحها قمع هواها التى هى حياتها ومنعها
عن افعالها الخاصه بها بشفرة سكين الرياضه قالوا اتتخذنا
هزوا وتستخفنا لنطيعك وتسخر لك كما جاء فى حق فرعون
فاستخف قومه فاطاعوه قال اعوذ بالله ان اكون من
الجاهلين لان الاستخفاف والاستهزاء وطلب الرؤس
هو فعل الجهال قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هى قال انه
يقول انها بقرة لا فارض اى غير مسنه لزوال استعدادها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1